الاحتياجات التكوينية لدى أساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف

Training needs of newly recruited primary school teachers

علاوة سلطان [1*]

[1] جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر) .

تاريخ الاستلام : 26 مارس 2026 ؛ **تاريخ المراجعة :** 25 ماي 2026 ؛ **تاريخ القبول :** 23 جويلية 2026

ملخص:

هدف البحث الحالي إلى تحديد الاحتياجات التكوينية ودرجة أهميتها لدى أساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، واستعمل استبيانا من إعداده، وعيّنة مكوّنة من(138) أستاذا من الأساتذة حديثي التوظيف، واستخدم كلا من المتوسّطات الحسابية واختبارT-test، وقد دلّت النتائج على أن:

درجة أهمية الاحتياجات التكوينية لدى الأساتذة مرتفعة

درجة أهمية الاحتياجات التكوينية لدى الأساتذة مرتفعة في بُعديها؛ الممارسة المهنية، والمعرفة المهنية.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الأساتذة حول درجة أهمية الاحتياجات التكوينية لدى أساتذة التعليم الابتدائي تُعزى لمتغيّر الجنس والمستوى الدراسي.

الكلمات المفتاحية: الاحتياجات التكوينية؛ برنامج تكويني؛ التكوين التحضيري؛ الممارسة المهنية؛ المعرفة المهنية.

Abstract:

The current research aimed to identify the training needs and their degree of importance among newly recruited primary school teachers. The researcher used the descriptive approach and employed a questionnaire developed by the researcher, with a sample consisting of 138 newly recruited teachers. The researcher used arithmetic means and the t-test. The results indicated that:

- The degree of importance of training needs among teachers is high.
- The degree of importance of training needs among teachers is high in its two dimensions: professional practice and professional knowledge.
- There are no statistically significant differences between teachers' opinions regarding the degree of importance of training needs among primary school teachers attributable to gender and educational level.

Keywords: Training needs, training program, preparatory training, professional practice, professional knowledge.

[*]Corresponding author: e-mail: allaoua.soltane@ummto.dz .

1- مقدمة

تولي المؤسسات المختلفة أهمية بالغة لعمليات التكوين على اختلاف أنواعه، سواء كان التكون أوليا أو مستمرا أو تكوينا أثناء الخدمة، وهذا نظرا لدوره البارز في ضمان استمراريتها وتطوّرها، فتطوير الموارد البشرية لأي مؤسسة يجعلها قادرة على التكيّف مع المستجدات، والتطوّرات الحاصلة في ميدان تخصّصها، ويساهم في الحفاظ على مكانتها في عصر لا يعترف إلّا بالمنافسة الجادّة، والتّطوير المستمر، بناء على معايير الجودة بمداخلها المختلفة وأنظمتها المتنوعة.

وإذا كان التكوين بأنواعه مهمّا لمختلف المنظّمات، فإنه يُعتبر حاسما بالنسبة للمؤسسات التربوية، كونه موجَّه لتكوين مواردها البشرية المسؤولة على تكوين الموارد الموجهة لباقي المؤسسات باعتبارها مخرجات تقاس من خلال جودتها ومدى تلقيها للمعارف والكفاءات اللازمة لتطوير باقي المؤسسات وبالتالي تطوير المجتمع والحفاظ عليه.

إنّ تكوين الأساتذة في المؤسسات التربوية في الجزائر كغيرها من الدول يُعتبر عملية فاصلة؛ يتوقف عليها نجاح الأستاذ أو فشله في مساره المهني اللاحق؛ حيث تحاول برامج التكوين المقترحة إعداد الأساتذة لمواجهة التوقعات المدرسية، وغالبا ما تركز هذه البرامج على الجانب المعرفي، وتخطيط الدروس، والتنظيم الفيزيائي للبيئة الصفية، ومن ناحية أخرى فإنّ عملية توظيف الأساتذة في الجزائر في مختلف المراحل التعليمية أخذت مسارين مختلفين؛ أحدهما يعتمد على منتوج التكوين الخاص بالمدارس العليا للأساتذة، ومن ناحية أخرى تم اعتماد مسار التوظيف الخارجي المباشر لآلاف الأساتذة خريجي الجامعات من تخصّصات مختلفة، والذين لم يستفيدوا من التكوين المتخصص في المدارس العليا للأساتذة، وهذا بسبب احتياجات قطاع التعليم المتزايدة للأساتذة.

إن التوظيف المباشر للأساتذة، وبأعداد معتبرة، واعتبارا لضرورة التمييز بين المعرفة المقدمة لخريجي الجامعات، والمعرفة المقدمة لخريجي مؤسسات تكوين الأساتذة (شنتي وطالبي وأورهاي، 2023)، جعل من الضروري التصدي لاحتياجاتهم التكوينية من خلال برامج تكوينية أساسية، قامت وزارة التربية الوطنية بتحسينها باستمرار منذ سنة 2015، ولعل آخرها البرنامج الصادر سنة 2026 (وزارة التربية الوطنية، 2026)، هذا التكوين يتيح للأساتذة الجدد اكتساب المعارف الضرورية، وتنمية المهارات اللازمة كأدوات أساسية لمزاولة أدوارهم المهنية (سللي وخياط وكامل، 2023) ، لذلك كان من الضروري البحث في الاحتياجات التكوينية للأساتذة كعنصر أساسي لتطوير برامج تكوينية تلبّي تلك الاحتياجات، وهذا عبر اعتماد مدخل الجودة الشاملة والذي يعتبر احتياجات العميل وصوت الزبون كمعيار أساسي في بناء البرامج.

هذا وقد اهتمت الكثير من الدراسات بموضوع تكوين الأساتذة الجدد حيث بحث (بوقندورة وبوقندورة، 2023) الموضوع ووجدا أن التكوين التحضيري له دور في تنمية الكفاءة المهنية للأساتذة بدرجة متوسطة، كما أوصى بتطوير البرامج التكوينية الموجّهة للأساتذة أما (Shaheen, Ishap & Javed, 2025) فقد تناول فعالية، وجودة البرامج التدريبية الموجّهة لتعزيز الكفاءة المهنية للأساتذة، وتوصّلوا إلى أن الأساتذة أبدوا رغبة قوية في

التطوير المهني في ثلاث مجالات؛ مجال دمج التكنولوجيا، ومجال الاستراتيجيات التربوية مبتكرة، ومجال مهارات التعلّم في القرن الواحد والعشرين، هذه الرغبة التي تبيّن انخراط الأساتذة ووعيهم بأهمية التكوين،

أما (Ajani, 2026) فقد درس أثر مناهج إعداد المعلمين على تنمية مهارات القرن الواحد والعشرين لدى الأساتذة، كالتعاون، والتفكير النقدي، والإبداع والتواصل، وقد أشارت نتائج دراسته إلى وجود معيقات هيكلية، مثل عدم كفاية البنية التحتية الرقمية، وقلّة فرص التطوير المهني، وعدم المساواة في الوصول إلى موارد تكنولوجيا المعلومات، وقد أوصت الدراسة بإصلاح مناهج وبرامج إعداد المعلمين والتدريب على محو الأمية الرقمية، ومن جهة أشار (Kuchai, 2025) في دراسة حول مشكلة تكوين الأساتذة الجدد بأكرانيا إلى أن جوهر المهارات التربوية للأستاذ تتجلّى في قدرته على تنظيم العملية التعليمية وتنشيط التلاميذ، وتنمية قدراتهم وفضولهم.

وبيّن طلاب كليات التربية في مدارس البنغال الغربية في دراسة (Ghosh, 2026)، أن التدريب العملي يعزّز بشكل ملحوظ كفاءة التدريس، وإدارة الصف، والتخطيط التعليمي، والثقة المهنية، وبينوا كذلك أن برنامج التدريب العملي يربط بفعالية بين المحتوى النظري للبرامج التكوينية و الممارسة التطبيقية في إعداد الأساتذة، إضافة إلى الحاجة إلى تدريب منظم على التواصل، ومن جهته فقد عمل (Ambica, Priva, 2026) على استكشاف آراء المعلّمات المتدرّبات على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في إعداد المعلمين، وأشارت النتائج إلى وجود موقف إيجابي تجاه استخدام هذه الأدوات في التعليم.

ومن جهتها بحثت دراسة (Nkopunuk, 2026) أيضا موضوع الانتشار السريع لتقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم، وتوصلت إلى أن إعداد الأساتذة الجدد لا تزل غير متوافقة بشكل كاف مع الاحتياجات التكوينية الموافقة لهذه التقنيات الحديثة، وأوصلت الدراسة إلى ضرورة إعادة هيكلة المناهج التكوينية، بحيث تدمج مفاهيم الذكاء الاصطناعي، وكفاءة البيانات والتطور المهني القائم على الممارسة مدى الحياة، أما (Kiran, 2026) فتوصل إلى أن الكفاءة الرقمية لدى الأساتذة عامل حاسم في تمكينهم من استخدام التكنولوجيا، ومن جهته فقد أشار (خالدي، 2017) إلى أن برامج التكوين المعدة سلفا تزوِّد المتكوّنين بمعلومات لا تساهم في تنمية أدائهم المهني، وأوصت دراسة (venegas, Gfuentes, Solrino, Marras, 2025) بالاهتمام بالتدريب المستمر للأساتذة في مجال التكنولوجيا التعليمية لتحقيق التحول الرقمي من خلال برامج التكوين.

إن البرامج التكوينية متنوعة المداخل ورغم ما تقدمه من مزايا، إلا أن التطوّر السريع والمتأثر بالتقدّم التكنولوجي، وتأثيره على متطلبات التلاميذ والأساتذة، جعل هذه البرامج المعدة سلفا تسجل العديد من أوجه القصور ولم تعد قادرة على تلبية الاحتياجات التكوينية اللازمة لمهنة التدريس خصوصا، لأنها لم تُبن على احتياجات تكوينية مُعبَّر عنها من طرف المعنيين مباشرة، وهم الأساتذة وخاصة في مرحلة مهمة كمرحلة التعليم الابتدائي.

لذلك كان من الضروري البحث في الاحتياجات التكوينية لأساتذة التعليم الابتدائي كعنصر أساسي لتطوير برامج تكوينية تلبيها، وهذا عبر اعتماد مدخل الجودة والتميز والذي يعتبر احتياجات العميل، وصوت الزبون معيارا أساسيا في بناء أي برنامج مهما كان نوعه لذلك وسعيا من الباحث لتحديد الاحتياجات التكوينية لأساتذة

التعليم الابتدائي حديثي التوظيف، ونظرا لخطورة هذه المرحلة وما تتطلبه عملية التدريس فيها من عناية واهتمام، ونظرا لاحتكاكه بعملية تكوين الأساتذة حديثي التوظيف، ومساهمته في تأطيرها، وفي ضوء المسعى العام للبحث، في ضوء الدراسات السابقة، فإن إشكالية هذا البحث تتلخّص في الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

- ما درجة أهمية الاحتياجات التكوينية لدى أساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف في ولاية باتنة من وجهة نظرهم أنفسهم؟

ويتفرع عنه السؤالان الفرعيان التاليان:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف بولاية باتنة حول درجة أهمية احتياجاتهم التكوينية تعزى لمتغيّر الجنس؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف بولاية باتنة حول درجة أهمية احتياجاتهم التكوينية تعزى لمتغيّر المستوى الدراسي؟

1.1-أهداف البحث: يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

1-التعرّف درجة أهمية الأبعاد المختلفة للاحتياجات التكوينية للأساتذة حديثي التوظيف من وجهة نظرهم.

2-بناء أداة لتحديد الاحتياجات التكوينية للأساتذة حديثي التوظيف في قطاع التربية الوطنية في الجزائر.

3-توفير مرجعية خاصة لبناء البرامج التكوينية والتدريبية للأساتذة بناء على احتياجاتهم الت يعبّرون عنها.

4-الاطلاع عن درجة الرضا عن برنامج التكوين التحضيري الموجّه لأساتذة التعليم الابتدائي الجدد.

5-المساهمة في ضبط معايير خاصة بتجويد العمليات التكوينية للأساتذة

2.1-أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث الحالي في أهمية الأهداف المرجوة، إضافة إلى الأهمية الموضوعية للتكوين التحضيري البيداغوجي المتمثّلة في تحديد الاحتياجات التكوينية لفئة مؤثرة من أساتذة التعليم الابتدائي في مرحلة مهمة جدا تحتاج إلى تحكم الأستاذ في الكفاءة المهنية، واكتساب مهارات وكفاءات خاصة في مجالات مختلفة بناء على ما يظهرون من احتياجات للتكوين، والاهتمام الميداني نظرا لأن طريقة التوظيف لا تعتمد على تكوين مسبق، وإنما تكوين تحضيري (أثناء الخدمة) أي أثناء ممارسة الأستاذ لمهام التعليم.

3.1-تحديد المصطلحات:

التدريب: هو النّشاط المستمر لتزويد الفرد بالمهارات والخبرات والاتجاهات التي تجعله صالحا لمزاولة عمل ما، أو تعديل جزئي في ميولهم وتصرّفاتهم أو سلوكياتهم. (بن عيْشي، 2012، 78)

التكوين: هو مجموعة أنشطة ووضعيات بيداغوجية وديداكتيكية لإكساب الأستاذ وتنمية معارفه من أجل ممارسة مهنة التعليم من جوانبها النظرية والتطبيقية. (حوالي، 2022، 16)

الاحتياجات التدريبية: إن الاحتياجات التدريبية هي مجموعة التغيرات التي يُطلب القيام بها تجاه الأفراد لتطور أدائهم، وعلاج المشكلات التي يواجهونها أثناء العمل، وهو النشاطات المصمّمة والموجّهة لرفع أو تعديل إيجابي في مستوى مهارات ومعارف وخبرات الأفراد. (بن عيْشي، 2012، 92)

الاحتياجات التكوينية: هي الفجوة بين المعرفة والمهارات والاتجاهات الفعلية والمتوقعة كما يجب ان تكون هذا التحديد متوافقا مع الهدف التنظيمي والأداء لضمان ملائمة لتدريس.(MariČ, Minov, Zidar, 2026)

تكوين المعلم: هو ما يجري من عمليات الإعداد قبل الخدمة والتجريب وأثناءها من أجل نمو معارف المعلم وقدراته لتحسين مهاراته وأدائه التدريسي لما يتلاءم والتطور المتعدد المظاهر، وهو يبدأ من مؤسسة التكوين قبل الخدمة، ويستمر بعدها (خالدي، 2017، ص 22).

التكوين التحضيري البيداغوجي: ويقصد بالتكوين التحضيري البيداغوجي في هذه الدراسة العملية التي أقرتها وزارة التربية الوطنية لعينة من الأساتذة حديثي التوظيف الذين نجحوا في مسابقة التوظيف والمتحصلين على مستوى جامعي، وتحدد مدته ومحتواه بموجب القرار الوزاري 250 المؤرخ في 2015/08/24.

4.1- التعريف الإجرائي لمتغير البحث:

درجة أهمية الاحتياجات التكوينية للأستاذ: هي الدرجة التي يتحصل عليها الأستاذ من خلال استجابته على أداة تحديد الاحتياجات التكوينية المعدّة لهذا الغرض، والمكونة من بعدين؛ يعد المعرفة المهنية، وبعد الممارسة المهنية.

5.1- حدود البحث:

الحدود البشرية: أجري هذا البحث على عينة من أساتذة اللغة العربية حديثي التوظيف المدمجين في التعليم الابتدائي.

الحدود الزمنية: أجري هذا البحث خلال الدورة التكوينية شهري ديسمبر2025 وجانفي 2026.

الحدود المكانية: أجري البحث في مركز التكوين التحضيري البيداغوجي للأساتذة حديثي التوظيف في ولاية باتنة.

الحدود الموضوعية: يجري هذا البحث حول آراء عينة من أساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف المدمجين بخصوص احتياجاتهم التكوينية بعد الفترة التي مارسوا فيها مهامهم التعليمية، وفي ضوء البرنامج التحضيري البيداغوجي الذين هم بصدد تلقيه. وهذا باستعمال استبيان قياس درجة أهمية الاحتياجات التكوينية الذي بُني من خلال استجاباتهم السابقة.

6.1- الدراسات السابقة:

1.6.1-**دراسة(Ajani, 2026)** : هدفت الدراسة إلى بحث أثر مناهج إعداد الأساتذة على تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الأساتذة الطلاب كليات التربية بجنوب إفريقيا واعتمدت الدراسة منهجية المسح الوصفي، واستعملت عينة عشوائية هادفة قدرها 384 أستاذا طالبا وأشارت النتائج إلى وجود تكامل متوسط إلى قوى بين مهارات التعاون والتواصل في عملية تدريس مناهج إعداد الأساتذة، ووجود معوقات هيكلية كعدم كفاية البنية التحتية الرقمية، وقلّة فرص التطوير المهني، وعدم المساواة في الوصول إلى موارد تكنولوجيا المعلومات، مما يعيق اكتساب مهارات القرن الواحد والعشرين لذا توصي الدراسة بإصلاح مناهج تكوين الأساتذة لتُبنى على التعلّم التشاركي، وأساليب التدريس القائمة على الاستقصاء.

2.6.1-دراسة(Ghosh, 2026) : هدفت الدراسة إلى بحث موضوع تصوّرات الأساتذة الطلاب بكليات التربية حول برنامج التدريس العملي في مدارس البنغال الغربية، واستخدمت المنهج الوصفي، وعينة مكوّنة من(387) طالبا،

واستخدم الباحث استبيانا معدّا لهذا الغرض وأظهرت النتائج أن التدريب العملي قد عزّز بشكل ملحوظ كفاءة التدريس، وإدارة الصّف، والتّخطيط التعليمي، والثّقة المهنية.

3.6.1-دراسة (Shaheen, Ishaq, Javed, 2025): هدفت الدراسة الى بحث متطلبات التطوير المهني المستمر لمعلمي المرحلة الثانوية، وجودة البرامج التدريبية المصمّمة , كما سلّطت الضوء على التباين بين فرص التّطوير المهني المتاحة، والاحتياجات الفعلية للأساتذة لتحسين مخرجات ممارساتهم التعليمية، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي وعينة مكوّنة من 50 معلِّما ومعلمة، واستبيانا يتضمّن(30)سؤالا مغلقا، وسؤالين مفتوحين، و قد أظهرت النتائج رغبة قوية لدى الأساتذة من أجل التطوّر المهني في ثلاث مجالات؛ مجال دمج التكنولوجيا، ومجال الاستراتيجيات تربوية مبتكرة، ومجال مهارات التعلم في القرن الواحد والعشرين، وقد أوضحت النتائج أهمية برامج التطوير المهني التي من شأنها تعزيز فعالية التدريس، وتحسين إدارة الصف. وأن برنامج التدريب العملي يربط بفعالية بين النظري والتطبيقي في إعداد الأساتذة.

4.6.1-دراسة (ستار الرحمن وعزوز، 2024): وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الاحتياجات التكوينية لأساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (95) أستاذا اختيروا بطريقة قصدية، وطبّق الباحثان استبيانا مكوّنا من (48) فقرة وأربعة محاور، وقد بيّنت نتائج الدراسة أن احتياجات الأساتذة في مجال التخطيط كبيرة، وفي مجال استخدام استراتيجيات التنشيط متوسطة.

5.6.1-دراسة (شنتي وطالبي وأورهاي، 2023): وهدفت الدراسة إلى فحص المحتويات المعرفية لجوانب التكوين الأولي لمعلمي الرياضيات في الطور الثانوي في مقاطعة كيبك الكندية والجزائر والمغرب، وقد تم تقسيم التكوين إلى ثلاثة جوانب رئيسية هي: التخصصي (المعرفة بالموضوع)، والتربوي (المعرفة التربوية)، والمهني (يتعلق بالممارسة)، وقد توصلت الدراسة إلى أن الحجم الزمني للتكوين في الجزائر (27/أسبوعياً) هي الأكبر بالنسبة للسياقين الباقيين، وكما أوصت الدراسة بمراعاة التوازن بين الجوانب التكوينية الثلاثة، وإعطاء مقرر الديداكتيك الوقت الكافي لربطه بما يدرّس في المؤسسات التربوية.

6.6.1-دراسة (بوقندورة وبوقندورة، 2023): وقد هدفت إلى التعرف على درجة مساهمة التكوين التحضيري في بناء وتنمية الكفاءات المهنية لدى الأساتذة حديثي التوظيف، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي وعينة مكونة من (196) أستاذاً، وطوّر الباحثان مقياسا من(42) فقرة بـ 3 محاور: المعرفة المهنية، والالتزام المهني، والممارسة المهنية، وخلصت الدراسة إلى أن التكوين التحضيري يساهم في تنمية الكفاءات المهنية لدى الأساتذة بدرجة متوسطة، وحصل محور الالتزام المهني على المرتبة الأخيرة بينما حصل محور الممارسة المهنية على المرتبة الأولى.

7.6.دراسة (خالدي 2017): وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على تكوين المعلمين بالجزائر وكيفية تطويره، واعتمد الباحث على منهجية تحليل المحتوى، واستعان بعينة مكونة من برامج التكوين والوثائق الداعمة له، وتوصلت الدراسة إلى وجود تطور ملحوظ في الاهتمام بالتكوين، كما توصلت إلى أن برامج التكوين تسعى لتزويد المتكون بمعلومات قد لا تساهم في تنمية أدائه المهني، ولا تستجيب لمقتضيات الجودة.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعتنا للدراسات السابقة نجد أنها قد اعتمدت المنهج الوصفي، كما استعملت أغلب الدراسات الاستبيان كأداة لجمع البيانات ومنها ما استعمل منهجية تحليل المحتوى، وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في بناء الاستبيان، وتحديد بعديه، كما كانت سببا في تحديد توجّهه لبناء أداة قياس الاحتياجات التكوينية للأساتذة بالرجوع على الأساتذة أنفسهم كونهم المعنيون مباشرة بالتكوين، وهذا بالنظر للنقائص التي سُجِّلت على البرامج التكوينية المُعدّة سلفا دون الأخذ بآراء الأساتذة المعنيين. كما يُستفاد من هذه الدراسات في صياغة الفرضيات ومناقشة وتفسير النتائج المتوصّل إليها.

7.1-فرضيات البحث:

انطلاقا مما توصلت إليه الدراسات السابقة، وتتبعا للمسعى العام للبحث، فإن فرضيات البحث تصاغ بالشكل التالي:

الفرضية الرئيسية:

- ترتفع درجة أهمية الاحتياجات التكوينية لدى أساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف بولاية باتنة من وجهة نظرهم أنفسهم تبعا للمعيار المعتمد لقياس ذلك.

وتتفرع منها الفرضيتين الجزئيتين التاليتين:

الفرضية الجزئية الأولى:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف بولاية باتنة حول احتياجاتهم التكوينية تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الجزئية الثانية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف بولاية باتنة حول احتياجاتهم التكوينية تعزى لمتغير المستوى الدراسي (لسانس-ماستر).

2 -الطريقة والأدوات:

1.2-منهج البحث: تمّ اعتماد المنهج الوصفي لملاءمته لموضوع البحث.

2.2-مجتمع البحث وعينته:

أ. مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث في مجموع الأساتذة حديثي التوظيف بمدينة باتنة المتكونين بمركز التكوين التحضيري البيداغوجي للأساتذة المدمجين (مصطفى عبد الصمد بباتنة)، والبالغ عددهم: 391 أستاذا.

ب. عينة البحث:

اشتملت عينة البحث على(138) أستاذا من الأساتذة حديثي التوظيف بمدينة باتنة والمتكوّنين بمركز التكوين (مصطفى عبد الصمد بباتنة) اختيروا بطريقة قصدية نظرا للظروف المرتبطة بإجراء البحث، وموزّعين كما يلي:

جدول 01: عدد الأساتذة الذكور: 24، عدد الأساتذة الإناث: 114

جدول 02: عدد الأساتذة بمستوى ليسانس: 116، عدد الأساتذة بمستوى الماستر: 22.

3.2-تصميم أداة البحث:

1.المرحلة الأولى: الصورة الاولية للاستبيان:

اعتمادا على عينة مقدرة بـ: 118 أستاذا من الأساتذة حديثي التوظيف بمدينة باتنة والمتكوّنين بمركز التكوين (مصطفى عبد الصمد بباتنة) تمّ توجيه السؤال المفتوح التالي:

من خلال تجربتك في التدريس:

- اذكر من ثلاثة إلى خمسة مواضيع تعتقد أنّ الأستاذ حديث التوظيف يحتاج للتكوين فيها.

وبعد رصد آراء الأساتذة وجمعها، تمّ حصرها في اثنين وأربعين مؤشرا، موزّعين على بعدين كما يلي:

جدول 03: توزيع المؤشّرات حسب الأبعاد.

1. بعد المعرفة المهنية: ويتضمّن 18 مؤشّرا.
2. بعد الممارسة المهنية: وتضمّن 24 مؤشّرا.

2. المرحلة الثانية: الصورة النهائية لاستبيان: وفيها تم الاعتماد على عينة مكونة من (30) مفردة لحساب الخصائص السيكومترية للتأكد من صدق وثبات الأداة.

4.2-حساب الخصائص السيكومترية:

باستعمال الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(spss)، تمّ حساب الثبات، باعتماد كلا من طريقة التجزئة النصفية، وطريقة ألفا كرونباخ.

- **طريقة التجزئة النصفية:**

بحيث تمّ حساب معامل الارتباط لكارل بيرسون بين نتائج بنود الاستبيان الفردية ونتائج البنود الزوجية، فوُجد أنّه مساوٍ لـ:0,659، وبعد إجراء وتطبيق معادلة تصحيح الطول لسبيرمان براون وُجد أنّ الثبات مساوٍ لـ: 0,771.

- **طريقة ألفا كرونباخ:**

وقد جاءت قيمة ألفا كرونباخ مساوية لـ: 0,730 وهو ما يدلّ على ثبات الاستبيان وصلاحية استعماله.

أما في حساب الصدق فقد اعتمد الباحث على كل من:

- **الصدق التمييزي:**

لحساب الصدق التمييزي للاستبيان، تمّ تطبيق اختبار-T- بين العيّنتين الطرفتين، فكانت النتائج المبينة في الجدول:

جدول 04: نتائج حساب الصدق التمييزي لاستبيان درجة أهمية الاحتياجات التكوينية لدى الأساتذة.

ومن خلال النتائج المتضمَّنة في الجدول 04، نجد أن اختبار–T-دال عند مستوى(0,01)، ما يؤشّر على صدق الاستبيان.

- **صدق الاتساق الداخلي:**

تمّ حساب صدق الاتّساق الدّاخلي لاستبيان درجة أهمية الاحتياجات التكوينية لدى أساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف، بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مجال، والدرجة الكلّية، وبين درجة كلّ مجال ودرجات المجالات الأخرى، وكانت النتائج مبيّنة في الجدول الآتي:

جدول 05: نتائج حساب الاتّساق الداخلي لاستبيان درجة أهمية الاحتياجات التكوينية لدى الأساتذة.

يظهر من الجدول أنّ معامل الارتباط بين أبعاد استبيان درجة أهمية الاحتياجات التكوينية لدى أساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف والدرجة الكلية، وبين مختلف الأبعاد بعضها ببعض دال عند مستوى 0,01، وهو ما يدلّ على صدق الاستبيان.

5.2-إجراءات تطبيق الأداة:

بعد الاطمئنان لصدق وثبات الأداة المصمّمة، تمّ تصحيح وتفريغ الاستجابات وفق المفتاح الآتي (أعطيت علامة(1) لاستجابة غير موافق بشدة، وعلامة(2) لاستجابة غير موافق، وعلامة(3) لاستجابة محايد، وعلامة(4) لاستجابة موافق، وعلامة(5) لاستجابة موافق بشدة).

6.2-الأساليب الإحصائية المستخدمة:

للإجابة على التساؤل الرئيسي للبحث، وأسئلته الفرعية، قام الباحث بالاعتماد على نظام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(**spss**) بتحديث 2.7، والذي استخدم من خلاله المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدراسة وتحليل نتائج الفرضية الرئيسية، واختبار T-test، ومعامل الارتباط لبيرسون لحساب الثبات وصدق الاتّساق الداخلي والصدق التمييزي، واختبار **T-test** لحساب نتائج الفرضيات الجزئية للبحث.

3-النتائج ومناقشتها:

1.3-عرض النتائج المتعلّقة بالفرضية الرئيسية:

لقد نصت الفرضية الرئيسية للبحث على:

- ترتفع درجة أهمية الاحتياجات التكوينية لدى أساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف بولاية باتنة من وجهة نظرهم أنفسهم تبعا للمعيار المعتمد لقياس ذلك.

ولاختبار صحة هذه الفرضية، تمّ حساب المتوسّط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على الاستبيان ككل، وعلى أبعاده المختلفة، كما تمّ اعتماد معيار من ثلاثة مستويات لتقييم درجة أهمية الاحتياجات التكوينية لدى أساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف بولاية باتنة من وجهة نظرهم أنفسهم، والجدول الموالي يمثّل المعيار المعتمد.

جدول 06: المعيار المعتمد لقياس درجة أهمية الاحتياجات التكوينية لدى الأساتذة.

وقد قُسِّم مجال القياس إلى ثلاثة مستويات؛ الدرجة المنخفضة، الدرجة المتوسطة، الدرجة المرتفعة.

أما الجدول التالي فيمثل نتائج اختيار الفرضية الرئيسة.

جدول 07: نتائج اختبار درجة أهمية الاحتياجات التكوينية لدى أساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف

وبملاحظة الجدول السابق، نجد أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية في استبيان درجة أهمية الاحتياجات التكوينية لدى أساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف يساوي: 175,630، وهو موافق للدرجة المرتفعة، تبعا للمجال المعتمد في المقياس، كما يشير الجدول كذلك إلى أن المتوسط الحسابي لبعد المعرفة المهنية يساوي: 74,4928، وهو موافق للدرجة المرتفعة تبعا للمجال المعتمد في المقياس، وحاز على المرتبة الثانية حسب درجة الأهمية، أما المتوسط الحسابي لبعد الممارسة المهنية فجاء مساويا لـ: 100,601، وهي قيمة موافقة للدرجة المرتفعة تبعا للمجال المعتمد في المقياس، وحاز على المرتبة الأولى حسب درجة الأهمية، ويتّضح من الجدول أنّ درجة أهمية الاحتياجات التكوينية لدى أساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف جاءت مرتفعة في عمومها، ومرتفعة كذلك في بعديها؛ بعد المعرفة المهنية، وبعد الممارسة المهنية، بينما جاء بعد الممارسة المهنية في المرتبة الأولى من حيث درجة الأهمية، أما بعد المعرفة المهنية فجاء في المرتبة الثانية من حيث درجة الأهمية، وبالتالي فإن الفرضية الرئيسية قد تحققت حسب الدرجة الكلية وحسب الابعاد..

كما كانت البنود الأكثر بروزا في استبيان درجة أهمية الاحتياجات التكوينية لدى الأساتذة حديثي التوظيف كما يلي:

- البند 25: وينص على: تقنيات تسيير القسم
- البند 28: وينص على: التكوين الميداني (مشاهدة دروس تطبيقية).
- البند 09: وينص على: الطرق الفعّالة لضبط الصّف الدراسي.
- البند 23: وينص على: استراتيجيات التحكّم في الزمن الدراسي.
- البند 15: وينص على: استخدام المعالجة البيداغوجية الناجعة.
- البند 01: وينص على: أساسيات التشريع المدرسي.
- البند 13: وينص على: كيفيات بناء الاختبارات المدرسية.
- البند 08: وينص على: التحكّم في مختلف طرق التدريس.
- البند 11: وينص على: أساليب إثارة دافعية المتعلّمين.
- البند 36: وينص على: أساسيات التخطيط للتدريس (تحديد الأهداف، تنظيم، تقويم)

أما البنود الأقلّ بروزا في استبيان درجة أهمية الاحتياجات التكوينية لدى الأساتذة حديثي التوظيف كما يلي:

- البند 26: وينص على: تدريس مختلف مواد الإيقاظ.
- البند 32: والذي ينصّ على: الممارسة التطبيقية للتعليم عن بعد.
- البند 41: والذي ينصّ على: استغلال الأنشطة اللاصفية لتطوير التحصيل الدراسي.
- البند 04: والذي ينصّ على: خصائص هندسة التكوين.

- البند 16: والذي ينصّ على: استعمال أساليب الدعم المدرسي.
- البند 38: والذي ينصّ على: كيفيات ممارسة الدمج المدرسي للحالات الخاصة.
- البند 20: والذي ينصّ على: ممارسة بيداغوجيا الخطأ في التدريس.
- البند 30: والذي ينصّ على: استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية.
- البند 19: والذي ينصّ على: أساليب رعاية الموهوبين.
- البند 21: والذي ينصّ على: الكشف عن الفروق الفردية بين المتعلّمين.

2.3-عرض النتائج المتعلّقة بالفرضية الجزئية الأولى:

لقد نصّت الفرضية الجزئية الأولى على الآتي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف بولاية باتنة حول احتياجاتهم التكوينية تعزى لمتغير الجنس.

وللإجابة على هذا السؤال تمّ تطبيق اختبارT، بين عينتين مستقلتين، فكانت النتائج وفق ما هو موضّح في الجدول الآتي:

-ذكور: 24 -إناث: 114

جدول 08: نتائج حساب اختبار T للفروق بدلالة متغير الجنس.

وبملاحظة الجدول السابق، نجد أن اختبار T لعينتين مستقلتين لحساب الفروق بين آراء الأساتذة حول درجة أهمية الاحتياجات التكوينية لدى أساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف بمدينة باتنة تعزى لمتغيّر الجنس يساوي: 0,022 ومستوى الدلالة هو:0,116 هي نتيجة تدل على عدم الدلالة، أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وبالتالي فإن الفرضية الجزئية الأولى قد تحققت.

3.3-عرض النتائج المتعلّقة بالفرضية الجزئية الثانية:

لقد نصّت الفرضية الجزئية الثانية على الآتي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف بولاية باتنة حول احتياجاتهم التكوينية تعزى لمتغير المستوى الدراسي (لسانس-ماستر).

وللإجابة على هذا السؤال تمّ تطبيق اختبارT، بين عينتين مستقلتين، فكانت النتائج وفق ما هو موضّح في الجدول الآتي:

- مستوى ليسانس: 116 - مستوى ماستر: 22

جدول 09: نتائج حساب اختبار T للفروق بدلالة متغير المستوى الدراسي.

وبملاحظة الجدول السابق، نجد أن اختبار T لعينتين مستقلتين لحساب الفروق بين آراء الأساتذة حول درجة أهمية الاحتياجات التكوينية لدى أساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف بمدينة باتنة تعزى لمتغيّر

المستوى الدراسي يساوي: 0,327 ومستوى الدلالة هو:0,745 هي نتيجة تدل على عدم الدلالة، أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وبالتالي فإن الفرضية الجزئية الثانية قد تحققت.

4.3 مناقشة وتفسير النتائج:

1.4.3-مناقشة وتفسير النتائج المتعلّقة بالفرضية الرئيسية:

لقد دلّت نتائج المتعلّقة بالفرضية الرئيسية للبحث الحالي على أن درجة أهمية الاحتياجات التكوينية مرتفعة بالنسبة لأساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف، وهذا من وجهة نظرهم أنفسهم، وهو ما يفسَّرُ بفعالية اعتماد المواضيع الضرورية للتكوين بناء على مقترحات الأساتذة المعنيين في مرحلة بناء أداة قياس درجة أهمية الاحتياجات التكوينية لدى أساتذة التعليم الابتدائي الموظفون حديثا، وفي نفس المركز الذي أجري البحث فيه.

وقد اختلفت نتائج البحث مع ما توصل إليه كل من (خالدي، 2017)، الذي توصّل في بحثه إلى أن برامج التكوين قد لا تساهم في تنمية أداء الأساتذة المهني، ولا تستجيب لمقتضيات الجودة، ودراسة (بوقندورة وبوقندورة، 2023)، الذيْن توصّلا في دراستهما إلى أن التّكوين التحضيري يساهم في تنمية الكفاءات المهنية لدى الأساتذة بدرجة متوسطة.

وهدا ما يفسر أهمية الاعتماد في بناء البرامج التكوينية والتدريبية على ما يقترحه المعنيون مباشرة بهذه البرامج، والمستفيدون المفترضون منها، حيث أن مدخل الجودة والتميز، يفترض الاهتمام باحتياجات العميل المستفيد كمعيار أساسي لأي عملية ينتظر منها أن تحقّق الأهداف المرجو منها.

وكتأكيد لهذه النتائج فقد جاءت النتائج في بعدي الاحتياجات التكوينية للأساتذة حديثي التوظيف مرتفعة؛ سواء في بُعد الممارسة المهنية والذي جاء في المرتبة الأولى، أو بُعد المعرفة المهنية والذي جاء في المرتبة الثانية، وقد اتفقت هذه النتائج مع ما توصّلت إليه دراسة(Ghosh, 2026)، والتي توصّلت إلى أن برنامج التدريب العملي (الممارسة المهنية)، يعزّز بشكل ملحوظ كفاءة التدريس، كما اتّفقت مع ما توصّلت إليه دراسة (Shaheen, Ishaq, Javed, 2025)، والتي توصّلت إلى أنّ برنامج التدريب العملي يربط بفعالية بين النظري والتطبيقي في إعداد الأساتذة، وهو ما يمكن تفسيره بأن الأساتذة حديثي التوظيف يحتاجون إلى التكوين فيما يساهم في تنمية أدائهم ميدانيا، وبصورة عملية أكثر من حاجتهم للجانب النظري، والذي رغم أهميته إلّا أنّه يمكن اكتسابه بمرور الوقت، عكس الممارسة المهنية التي هي أولوية للتّصدي للصّعوبات الفعلية التي تواجه الأساتذة ميدانيا مع التلاميذ، وكيفية التعامل معهم ،والتفاعل بينهم، وهو ما دعى إليه(شنتي وطالبي وأوهاي، 2023) إذ أوصت دراساتهم بمراعاة التوازن بين جوانب التكوين التخصّصية(المعرفة بالموضوع)، والتربوية(المعرفة التربوية)، والمهنية(ما يتعلق بالممارسة العملية).

أما البنود الأكثر بروزا، وكتدعيم للنتائج السابقة، فقد كانت في أغلبها من بعد الممارسة المهنية حيث جاءت بنود الحاجة إلى التكوين في كل من تقنيات تسيير القسم، والتكوين الميداني، والتكوين في الطرق الفعّالة في ضبط الصف، والتحكّم في توزيع الزمن الدراسي، وإثارة الدّافعية لدى المتعلمين، وكذا أساسيات التّخطيط

للتّدريس(تحديد الأهداف، التنظيم، والتقويم)، وهو ما اتفق مع ما توصّل إليه دراسة (Ajan, 2026)، التي أوصت دراسته بإصلاح مناهج التكوين الأساتذة لتبنى على التعلّم التشاركي وأساليب التدريس القائمة على الاستقصاء، و كذا ما توصّلت إليه دراسة (Shaheen, Ishaq, Javed, 2025)، والتي خلصت إلى التوصية بتوفير فرص التطوير لتلبية الاحتياجات التكوينية الفعلية للأساتذة لتحسين مخرجات ممارساتهم التعلمية، كما أوضحت أهمية التكوين المعزّز لفعالية التدريس، وتحسين إدارة الصف. كما اتفقت الدراسة كذلك مع ما توصّلت إليه دراسة (ستر الرحمن وعزوز، 2024)، التي بيّنت أن احتياجات الأساتذة للتكوين كبيرة في مجال التخطيط، بينما اختلفت معها في اعتبارها أن احتياجات التكوين للأساتذة متوسطة في مجال استراتيجيات التنشيط، كما أن ما توصل إليه (شنتي وطالبي وأوهاي، 2023) بخصوص إعطاء مقرر الديداكتيك الوقت الكافي لربطه بما يدرس في المؤسسات التربوية يعزّز نتائج البحث الحالي بخصوص التوجه العملي للتكوين تبعا لما يحدث في المؤسسات التربوية.

ومن جهة أخرى فإن البنود الأقلّ بروزا في نتائج حسب نتائج البحث جاءت مزيجا في انتمائها بين بعد المعرفة المهنية والممارسة المهنية حيث وردت بنود؛ تدريس مواد الايقاظ، والممارسة التطبيقية للتعليم عن بعد، واستغلال تقنيات الذكاء الاصطناعي العملية التعليمية، وهو لا يلغي أهمية هذه المواضيع كاحتياجات للتكوين عبّر منها الأساتذة حديثو التوظيف، وقد نال البعد المتضمن لهذه الاحتياجات الدرجة المرتفعة كذلك، غير أن الأولوية كانت للممارسة المهنية، وهو ما يفسَّر بأولوية المواضيع العملية والعامّة التي ترتبط مباشرة بالأداء اليومي والدائم للأستاذ، أما المواضيع المعبّر عنها في هذه البنود فيمكن اكتسابها خلال المسار المهني للأساتذة، كما أنها تحتاج إلى تكوين أكثر عمقا، وتحتاج إلى تدريب عملي متواصل، وضرورة الحصول على مستلزمات التعليم عن بعد، ووسائل تطبيق الذكاء الاصطناعي، وأجهزة الاعلام الآلي، والتدريب على ممارسة الأنشطة المرتبطة بمواد الايقاظ من رسم و تربية فنّية، وموسيقية وباقي النشاطات اللّاصفية، وقد أظهرت هذه النتائج اتفاقا ضمنيا مع ما توصّلت إليه دراسة(Ajan, 2026) التي توصّلت إلى وجود معيقات هيكلية، كعدم كفاية البنية التحتية الرقمية، وعدم وجود مساواة في الوصول إلى موارد تكنولوجيا المعلومات مما يعيق اكتساب مهارات القرن الواحد والعشرين، وكذا دراسة(Shaheen, Ishaq, Javed, 2025) التي أظهرت نتائجها رغبة الأساتذة في التكوين في مجالات دمج التكنولوجيا ومهارات التعلم في القرن الواحد والعشرين.

كما أظهرت النتائج أنه من البنود الأقل بروزا بنود مرتبطة بالفئات الخاصة في العملية التعلمية، حيث ظهرت بنود استعمال أساليب الدعم المدرسي، وكيفيات ممارسة الدمج المدرسي للحالات الخاصة، وممارسة بيداغوجيا الخطأ، وهو ما يبيّن وعي الأساتذة بالتكوين في كل المواضيع التي ترتبط بمهامهم التعليمية، وببناء برامج تهتم بالتكوين الذي يلبي مختلف الاحتياجات التكوينية؛ بدء بالاحتياجات الملحّة والآنية؛ كبرنامج تكوين تحضيري أو قبل الخدمة، وبرامج تتصدّى للاحتياجات التكوينية التي تقتضي ممارسة عملية، ووقت أكثر، يمكن أن تكون على شكل برامج تكوين مستمر، أو أثناء الخدمة، أو في إطار برامج التكوين التطويري.

2.4.3-مناقشة وتفسير النتائج المتعلّقة بالفرضيتين الجزئيتين:

كما دلّت نتائج البحث كذلك أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الأساتذة حديثي التوظيف حول درجة أهمية احتياجاتهم التكوينية تبعا لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي للأساتذة، و هو ما يبيّن أن التكوين البيداغوجي والاحتياجات التكوينية هي احتياجات عملية وميدانية، ترتبط بالممارسة، وما يحدث في المؤسسات التربوية فعليا، وأنه لا فروق بين الأساتذة في ذلك تبعا لمستواهم الدراسي أو جنسهم خاصة أن الأساتذة حديثي التوظيف المعنيون بالتكوين هم خريجو جامعات لم يتلقوا تكوينا متخصّصا في مجال التدريس كما هو الحال بالنسبة لخريجي المدرسة العليا للأساتذة.

4- الخلاصة:

لقد دلّت النتائج المتوصّل إليها في هذا البحث أنّ بناء البرامج التكوينية مهما كان نوعها، سيكون ذا فعالية إذا كان منطلقه الاحتياجات الحقيقية التي يُعبّر عنها المعنيون المباشرون بالتكوين؛ سواء كان التكوين قبل الخدمة أولي، أو تكوينا مستمرا، أو تكوين أثناء الخدمة، أو تكوينا تطويريا لكفاءات الأساتذة الجدد أو ذوي الخبرة؛ حيث يُعتبر ذلك كتقويم تشخيصي لمكتسبات ومتطلّبات الأساتذة قصد بناء البرامج الموجّهة لهم بناء على ما يتمّ تشخيصه، وهذا اعتمادا على المعايير العلمية التي تفرضها الجودة في التربية، و أنظمتها المعتمدة في القياس والتطوير والتصميم.

كما أنّ اعتماد الجانب التطبيقي والتدريب العملي سيساهم في ربط الجانب النظري بالممارسة المهنية الميدانية، وما لذلك من آثار إيجابية على تطوير الأداء الفعلي القابل للقياس والتثمين لدى الأساتذة.

ومن جهة أخرى فقد أبرز البحث الحالي أن هناك احتياجات تكوينية ملحّة، واحتياجات يمكن تأجيل التكوين فيها لغاية توفير ظروفها المادية، وما يلزمها من وقت؛ كالتكوين في المواضيع المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات، والتحوّل الرقمي، واستعمال التعليم عن بعد لأنّ المواضيع التي ترتبط بالأداء الفعلي والممارسة اليومية للأساتذة مع التلاميذ؛ خاصة في فترة بدايتهم إنها هي ما يخضّ البيئة الصفية، وفعاليتها، والتّفاعل الصفي بأنواعه، واستراتيجيات ضبط الصف، والتخطيط التربوي، لذلك من الأجدر إعادة النظر في محتويات البرامج التكوينية الموجهة للأساتذة لتتضمن ما يلزم بصورة ملحّة؛ سواء كانت موجّهة للأساتذة حديثي التوظيف الموظفون في إطار التوظيف المباشر، أو خريجو المدارس العليا للأساتذة لأن متطلبات الممارسة الميدانية تختلف عن المكتسبات المعرفية النظرية للأساتذة مهما كانت قيمتها، فالأساتذة يحتاجون فعليا وبصورة عملية ملحّة إلى التكوين والتدريب على تقنيات تسيير القسم، والتحكم في أساليب التنشيط والتفاعل، والتكوين الميداني من خلال مشاهدة دروس تطبيقية مباشرة في أقسام فعلية يدرّس فيها أساتذة مؤهلون، وذوو خبرة معتبرة.

كما أن المواضيع المرتبطة بتدريس مواد الايقاظ، والممارسة التطبيقية للتعليم عن بعد واستغلال تقنيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعلمية، ورغم تعبير الأساتذة عن حاجاتهم للتكوين فيها، إلا أنها تحتاج إلى تخطيط استراتيجي وإعداد وتجهيز يجعل من التكوين فيها ذا فعالية، وتستطيع نقل الأستاذ إلى مستوى آخر من خلال تحقيق التحوّل الرقمي المنشود، وهي مواضيع تخصّ الأساتذة حديثي التوظيف وذوي الخبرة على حدّ سواء، أما

التكوين المرتبط بالفئات الخاصة في العملية التربوية فيحتاج إلى تكوين أكثر تخصّصا واعتمادا على المختصّين في مجالات الدمج المدرسي، ورعاية الموهوبين، والكشف عن الفروق الفردية وصعوبات التعلم، و الدعم المدرسي، وتعليم ذوي الإعاقة.

- **ملحق الجداول:**

جدول 01: توزيع أفراد العينة حسب متغيّر الجنس

الجنس	العدد
ذكور	24
إناث	114
المجموع	138

المصدر: من إنجاز الباحث

جدول 02: توزيع أفراد العينة حسب متغيّر المستوى الدراسي.

المستوى	العدد
ليسانس	116
ماستر	22
المجموع	138

المصدر: من إنجاز الباحث

جدول 03: توزيع المؤشّرات حسب الأبعاد.

الأبعاد	البنود
بعد المعرفة المهنية.	01، 07، 08، 12، 17، 18، 19، 20، 22، 24، 26، 27، 31، 33، 34، 35، 38، 39.
بعد الممارسة المهنية	02، 03، 04، 05، 06، 09، 10، 11، 13، 14، 15، 16، 21، 23، 25، 28، 29، 30، 32، 36، 37، 40، 41، 42.

المصدر: من إنجاز الباحث

جدول 04: نتائج حساب الصدق التمييزي لاستبيان درجة أهمية الاحتياجات التكوينية لدى الأساتذة.

الاستبيان	F	sig	اختبار-T-	درجة الحرية	الدلالة	
الدرجة الكلية	0,450	0,513	-8,128	14	0,000	**دال عند0,01**

المصدر: من إنجاز الباحث

جدول 05: نتائج حساب الاتّساق الداخلي لاستبيان درجة أهمية الاحتياجات التكوينية لدى الأساتذة.

/////	المعرفة المهنية	الممارسة المهنية	الدرجة الكلية
المعرفة المهنية	1	0,552**	0,792**
الممارسة المهنية	0,552**	1	0,946**
الدرجة الكلية	0,792**	0,946**	1

(**) النتائج دالة عند مستوى 0,01. المصدر: من إنجاز الباحث

جدول 06: المعيار المعتمد لقياس درجة أهمية الاحتياجات التكوينية لدى الأساتذة.

الأبعـاد	عـدد البـنود	المسـتويات		
		منخفضة	متوسّطة	مرتفعة
المعرفة المهنية	18	من:18 إلى: 41,99	من: 42 إلى: 65,66	من: 66 إلى: 90
الممارسة المهنية	24	من:24إلى: 55,99	من: 56 إلى: 87,99	من: 88 إلى:120
الاستبيان ككل.	42	من:42 إلى: 97,99	من: 98إلى: 153,99	من: 154إلى210

المصدر: من إنجاز الباحث.

جدول 07: نتائج اختبار درجة أهمية الاحتياجات التكوينية لدى أساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف

	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد البنود	المتوسط الحسابي / عدد البنود	الرتبة
المعرفة المهنية	74,4928	6,32213	18	4,13	**02**
الممارسة المهنية	100,601	8,36794	24	4,19	**01**
الدرجة الكلية.	175,630	13,58030	42	4,18	/

المصدر: من إنجاز الباحث

جدول 08: نتائج حساب اختبار T للفروق بدلالة متغير الجنس.

	التباين F	دلالةF	اختبارT	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية n=138	5,369	0,022	- 1,582	136	0,116

المصدر: من إنجاز الباحث

جدول 09: نتائج حساب اختبار T للفروق بدلالة متغير المستوى الدراسي.

	التباين F	دلالةF	اختبارT	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية ل n=120	0,066	0,797	- 0,327	136	0,745

المصدر: من إنجاز الباحث

- المراجع:

بن عيْشي، عمار. (2012). اتّجاهات التدريب وتقييم أداء الأفراد. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

بوقندورة، رقية وبوقندورة، عبد الحليم. (2023). إسهامات التكوين التحضيري البيداغوجي في بناء وتنمية الكفاءات المهنية لدى أساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. 4(1): 91-113

حوالي، آمال. (2022). تكوين أساتذة التعليم المتوسط في ظل المقاربة بالكفاءات وتأثيره على جودة أدائهم التدريسي. أطروحة دكتوراه (غير منشورة). جامعة مولود معمري تيزي وزو. الجزائر.

خالدي، أحمد. (2017). منظومة تكوين المعلّمين في الجزائر في إطار معايير الجودة الشاملة (التكوين المستمر نموذجا). أطروحة دكتوراه (غير منشورة). جامعة وهران2. الجزائر.

ستر الرحمان، نعيمة وعزوز، رامي. (2024). الاحتياجات التكوينية لأساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف في سياق تطبيق مقاربة التدريس بالكفاءات. مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 8(1): 295-313

سللي، عبد العالي وخياط، يوسف وكامل، وفاء. (2024)، تكامل وحدات التكوين الأساسي ووحدات التأهيل المهنيين خلال مسار تكوين وتأهيل أساتذة مادة الاجتماعيات. (مجلة لغات تكوين تربية) 2 (1): 1-27.

شنتي، محمود وطالبي، محمد الطاهر وأورهاي، المصطفى. (2023). جوانب التكوين الأولي لأساتذة الرياضيات بالجزائر والمغرب وكيبك. مجلة بشائر العلوم، المدرسة العليا للأساتذة القبة. العدد: 06: 01-07.

وزارة التربية الوطنية. (2026). قرار مؤرّخ في: 30 ديسمبر2025 يحدّد كيفيات تنظيم التكوين البيداغوجي التحضيري أثناء فترة التربّص التجريبي لموظّفي التعليم ومدّته وكذا محتوى برامجه. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. عدد: 8.

Ajani. O. A. (2026). Exploring the impact of the teacher education curriculum on the 21st century, Skill development among pre-service teachers at a selected rural university in South Africa. Australian and international journal of rural education. 36(1): 150-169.

Ambika. G. Prira. v. (2026). Navigating prospective teachers' attitude towards AI tools in teacher education. Indian journal of science and technology.19 (8): 498-503.

Gosh, P. (2026). Perception of Student Teachers towards School Internship Program in Teacher Education-international journal for innovative research in multidisciplinary field. 12(3): 1-6

Kiran. N. (2026). Teachers' digital competence and its impact on technology enhanced teaching practices in secondary schools. Journal of political stability archive. 4(1).PP: 648-675

Kuchai. O. (2025). Formation of pedagogical skills of future teachers in educational institutions of Ukraine-seminaire 2025. 45 (1): 255-263.

Morič. M; Minav. N; Zidar. P. (2026). Identifying education and training needs: A comparative case study of provider and user perspectives – conference: 45th international conference on organizational science development: organization and the longevity society at: Portorož, Slovenia

Nkopuruk. I.N. (2026). Artificial intelligence and the future of teacher professionalism: rethinking teacher education. Asian journal of arts, Humanities and social studies. 9(1): 42-54

Shaheen. A. K, Ishaq. M, Jared. T. (2025). Teachers' continuous professional development (CPD) needs: evidence from teachers. The progress: a journal of multidisciplinary studies. 6(3): 150-161.

Venegas. O. H; Gfuentes. S. Y; Marras. S. A. (2025).Educational technology in teacher training: A systematic review of competencies, skills, and Models, Methods. Education sciences. 15(8):1-25

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

سلطان علاوة، (2026)، **الاحتياجات التكوينية لدى أساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف**، مجلة أنسنة للبحوث و الدراسات، المجلد 17 (العدد 1)، الجزائر : جامعة زيان عاشور الجلفة، ص.ص 134-150.